Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذه كلها أقوال تحتاج إلى نقل صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عن أحد غيره ، ولا يكتفى فيها بالإمكانية والجواز ؛ لأن مجرد الجواز لا يفيد علما كما هو معروف .

فى الواقع فإن ما أصاب الأحاديث النبوية الخاصة بالإسراء والمعراج هو جزء من كل ، وانعكاس لما آلت إليه الحال فى عصور الوضع الأولى بالنسبة للسنة النبوية الشريفة .

فقد ابتدأ السيل العارم من الأحاديث الموضوعة منذ محنة الفتنة الكبرى ، ومقتل عثمان بن عفان ــ رضى الله عنه ــ وذلك حين أخذ كل فريق فى وضع الأحاديث التى تعضد وتساند وجهة نظره ، أو تضعف موقف خصمه ، واجتهد أعداء الإسلام فى وضع أحاديث الفرقة والبلبلة ، إضراما للنار المستعرة بين المسلمين ، وإمعانا فى تمزيقهم ، مستغلين فوضي الأحداث ، فقد كانت مناسبة الفتنة والاختصام فرصة مواتية ومجالا خصبا للتشويش والمكيدة .

والحق أن الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بدأ قبل الفتنة ، ولكنه لم يصبح ظاهرة متفشية إلا بعدها ، بل لعلنا لانجانب الحقيقة إذا قلنا : إن الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم قد بدأ فى حياته ، ويستدل على ذلك بما ذكره ابن سعد فى الطبقات والطبرانى عن المنقع بن حصين التميمى قال : أتيت النبى بصدقة إبلنا فأمر بها فقبضت ، فقلت : إن